بِسْمِ ٱللـــه ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيْمِ

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئآت أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه، ومن استن بسنته واقتدى به.

أما بعد: فإن من أعظم خصائص أهل السنة، وصفاتهم التي تميزهم عن غيرهم لزوم جماعة المسلمين، والحرص على الائتلاف، ونبذ الفرقة والخلاف، حتى أصبح ذلك علماً عليهم، إذ من أشهر أسمائهم التي عرفوا بها أنهم:أهل السنة والجماعة، فأهل السنة في كل صر ومصر، هم أهل الجماعة، فإن السنة مقرونة بالجماعة، كما أن البدعة مقرونة بالفرقة، فيقال: أهل السنة والجماعة، كما يقال: أهل البدعة والفرقة[1].

وقد دلت نصوص الكتاب العزيز، والسنة المطهرة على وجوب لزوم جماعة المسلمين، والنهي عن مفارقتهم، ومخالفتهم، قال عز وجل: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾[2].

(١) انظـــر: شـــيخ الإسلام ابن تيمية: الاستقامة ١/ ٤٢، بتحقيق د. محمد رشاد سالم، ط: الأولى، ١٤٠٤ هـ جامعة الإمام.

(٢) سورة آل عمران، آية ١٠٣.